

قضايا بحثية - ٣

الباحث
أحمد التميمي



التكليف السابع:

عرض ومناقشة أحد المداخل النظرية المرتبطة بموضوع البحث وتحليل مدى وملاءمتها للدراسة.

موضوع البحث

الصناديق العائلية وأثرها على الفرد والمجتمع دراسة ميدانية لصناديق العائلية بالمملكة العربية السعودية

المدخل النظري: الثروة الاجتماعية للعائلة، أو المكاسب غير المالية

من خلال بناء أهداف غير مالية للحفاظ على سمعة العائلة وهويتها والاستمرارية ذلك عبر الأجيال إلى جانب الأهداف الربحية، بمعنى قد تبدل العائلة أموال في سبيل الحفاظ على مكانتها الحالية وبناء رأس مال اجتماعي.

صلته بموضوع الدراسة:

- في الصناديق العائلية، لا يقتصر القرار الاستثماري على تعظيم العائد، بل يشمل الحفاظ على نفوذ العائلة، دعم أفرادها، وتمويل مبادرات خيرية أو اجتماعية تعزز صورة العائلة في المجتمع.
- أظهرت عدة دراسات عن الشركات العائلية أن الحفاظ على سمعة العائلة ودورها المجتمعي يعد دافعاً رئيسياً وراء الانخراط في المسؤولية الاجتماعية والأنشطة التنموية.

ملائمة المدخل للدراسة

- من حيث "أثر الصندوق العائلي على الفرد": يتيح مبدأ المكاسب غير المالية تفسير قرارات دعم أفراد العائلة (التوظيف، التعليم، ريادة الأعمال) باعتبارها استثماراً في تعزيز الانتماء والهوية العائلية، وليس مجرد تكلفة مالية.
- من حيث "الأثر على المجتمع": يساعد المدخل في تحليل لماذا تتجه بعض الصناديق العائلية لتمويل برامج اجتماعية وخيرية أو شراكات مع القطاع غير الربحي للحفاظ على السمعة والمكانة الاجتماعية، حتى عندما لا تكون تلك البرامج هي الخيار الأكثر ربحية مالياً.
- كما أنه ينسجم مع طبيعة ثقافة وهوية المملكة العربية السعودية حيث تحظى مفاهيم السمعة العائلية بأهمية عالية لدى أفرادها.
- كما أنه يفسر العلاقة بين الأهداف الربحية والأهداف غير الربحية والأهداف الاجتماعية مع القيم التي تتبناها الأسرة.

السلبية المحتملة:

- تشير بعض الدراسات إلى أن التركيز على الجانب الاجتماعي بشكل أكبر قد يؤدي إلى انخفاض كفاءة القرارات الاستثمارية وبالتالي مع الوقت إلى الضعف المادي الذي سيضعف بالتالي تأثير المنظمة (الصندوق الأسري) اتجاه أفرادها أو المجتمع.

الخاتمة

هذا ما تيسر إيرادہ في هذا التکلیف، وأسعد بملاحظاتكم وتوجيهكم
مع خالص الدعاء والشكر.